الهوية الاخلاقية وعلاقتها بالانتماء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة المتعرضين للضغوط الصدمية

م. م عماد ابراهيم فزع ـ معهد الفنون الجميلة ـ الفلوجة

استلام البحث:٢٠٢٠/٤/٢٣ قبول النشر: ٢٠٢٠/٥/٢٤ تاريخ النشر : ٢٠٢٠/١٠/١

المستخلص

يهدف البحث الى التعرف على مستوى الهوية الاخلاقية والانتماء الاجتماعي لدى الطلبة المتعرضين للضغوط الصدمية. وايجاد العلاقة بين المتغيرين.

وللتحقق من اهداف البحث تبنى الباحث الأداة التشخيصية لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة مقياس(PDS-٥) لـ .(Foa،٢٠١٣) المعرب من قبل (عمران ،٢٠١٧) وايضاً تبني اداة الهوية الاخلاقية المبنية من قبل (البياتي، ٢٠١٥) ومقياس الانتماء الاجتماعي المبني من قبل (الجشعمي ، ٢٠١٣) تم اختيار عينة عشوائياً بلغت (٢٠٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة الانبار من المتعرضين للضغوط الصدمية ، قام الباحث باستخراج الخصائص القياسية لمقاييس البحث لمعرفة مدى ملائمتها للعينة الحالية، وبعد تحليل اجابات الطلبة على ادوات البحث اظهرت نتائج البحث : الاتي

١. تتمتع العينة بمستوى متوسط من الهوية الاخلاقية، وان درجات أفراد العينة قد اقتربت من مستوى الوسط الفرضي.
٢. تتمتع العينة بمستوى متوسط من الانتماء الاجتماعي، وان متوسط درجات أفراد العينة على مقياس الانتماء الاجتماعي كان غير دال إحصائية .
٣. وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين الهوية الأخلاقية والانتماء الاجتماعي لدى الطلبة المتعرضين للضغوط الصدمية .

الكلمات المفتاحية : الهوية الاخلاقية، الانتماء الاجتماعي

Moral identity and its relationship to social affiliation among university students Exposed to shock pressure

Lecturer: Imad Ibrahim Fazaa

The Institute of Fine Arts in Fallujah

Email: mad963433@gmail.com

Abstract

The current research aimed to identify the level of moral identity and social affiliation among students exposed to shock pressures, as well as to reveal the relationship between these variables. To achieve these objectives, the researcher adopted the diagnostic tool for the measure of post-traumatic stress disorder (PDS-5) scale (Foa, 2013) translated to Arabic language by (Imran, 2017). The researcher also adopted the moral identity scale built by (Al-Bayati, 2015) and the measure of social affiliation built by (Al-Jashami, 2013), which were applied to a random sample of (200) male and female students chose from al Anbar University. They were exposed to shock pressures. The results of the research showed that the sample has an average level of moral identity, and the degrees of the sample members have approached the level of the hypothetical medium. Moreover, the sample has an average level of social affiliation, and the average scores of the sample on the social affiliation scale were not statistically significant. Finally, there is a positive correlation between moral identity and social affiliation.

Keywords: moral identity, social affiliation

مشكلة البحث:

يُعد ضعف الجانب الأخلاقي مسؤولاً إلى حد كبير عما نعانيه اليوم من مشكلات، وليس من المبالغة في القول أنّ كثيراً من مشكلات المجتمع هي مشكلات أخلاقية، فمظاهر الإهمال والتسيب وضعف الشعور بالمسؤولية والفساد والانحرافات بأنواعها تعبر عن ضعف الجانب الأخلاقي وضعف الالتزام الأخلاقي (اللحياني، ٢٠١١، ص ٢) .

وان حاجة الافراد ومنهم الطلبة إلى الانتماء الاجتماعي والحصول على المكانة الاجتماعية والتقبل لا يمكن إشباعها إلا عن طريق الجماعة والتوافق مع الحياة الجامعية وهذه تتمثل في الحاجة الى التوافق والتفاعل مع حياة الجامعة المتطورة والحاجة لان يكون مقبولا من الأقران، والحاجة إلى الشعور بالانتماء الى الجامعة ولجماعة الشباب الجامعي، ويتم إشباع هذه الحاجات عن طريق الخدمات الإرشادية التي تتضمن اقامة علاقات شخصية وودية مقبولة مع الاساتذة والعاملين بالجامعة والكلية والاشتراك بالفعاليات الثقافية وإقامة المهرجانات وغيرها (ابو عيطة، ٢٠٠٢، ص ٩٢-٩٣).

وتزايدت الضغوط في الوقت الحالي، وأصبحت تتصاعد بشكل مستمر، وتتعقد بصورة واضحة، وفرضت تبعاتها مشكلات متنوعة تمثلت بالحروب والصراعات والتحديات الخطيرة، لذا فليس غريبا أن يشكو أفراد المجتمعات الإنسانية من الأزمات النفسية الناتجة عن تلك الصدمات (Nicole, 2017.p. ١٩٨)، التي ليس مردها خطورة الكارثة وشدة الضغط النفسي المتولد عنها، بقدر ما يعود للكيفية التي يدرك بها الفرد الموقف (مقدادي، ٢٠١٣ ، ص ١٢٨).

وقد تباينت نتائج العديد من الدراسات منها دراسة ((الشيخ،٢٠٠٢)، (عمران،٢٠١٧)، (جاسم ولموزة،٢٠٠٨)، (العطراني و الدراجي،٢٠١٥)، الى ان " الضغوط الصدمية (Traumatic Stress) التي يعاني منها الأنسان العراقي بكل شرائحه وفئاته العمرية قد ولدت كم هائل من الصدمات والأزمات النفسية والانتهاكات على مدى عقود من الزمن، نتيجة للحروب والظروف غير المستقرة التي يمر بها المجتمع العراقي .

لذا تنبع مشكلة البحث الحالي ، من حقيقة يلمس الباحث من أن حياتنا المعاصرة مليئة بالأحداث المؤلمة التي طالت شرائح المجتمع المختلفة ومنهم " طلبة الجامعة " (University students) فأدخلتهم في تحديات اجتماعية ومعرفية ، كانت أكثر تأثيرا عليهم لمناظرتها مرحلتهم العمرية التي تتضح فيها أفاق المستقبل لهم مما ينعكس سلبا على هويتهم الاخلاقية وعلاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين

- من ذلك جاز للباحث أن يتساءل عن قوة العلاقة الارتباطية واتجاهها بين الهوية الاخلاقية والانتماء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة المتعرضين للضغوط الصدمية ؟

أهمية البحث:

تعد الأخلاق ركيزة مهمة من الركائز التي يقوم عليها المجتمع السليم وسيره نحو حياة أفضل ، ولذلك نجد الديانات والأمم والشعوب تحرص حرصا تاما على هذه المبادئ ، وتحافظ عليها من الانهيار او ان تنالها أيدي العابثين (ظافر ،٢٠٠٥، ص ٥).

وإذا كنا بحاجة إلى الأخلاق فما أكثر حاجتنا الى الاخلاق في وقتنا هذا، ونحن في عصر التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات، وذلك كما حل بمجتمعنا من تغيرات بسبب التطور الذي حدث في عصرنا الحاضر من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، والذي أثار ضجة على أخلاقيات مجتمعنا المسلم ، سواء بالإيجاب أو بالسلب، فلا يستطيع احد أن يغفل عن الإمكانيات الرائعة التي تقدمها لنا تكنولوجيا المعلومات (عبد الناصر،٢٠١٠: ٥٩).

أن الاهتمام بالهوية الأخلاقية وتنميتها في واقع الحياة ضرورة من ضروريات العصر الحديث للمحافظة عليها ، وللنهوض بالمجتمع وتقدمه ولان الأخلاق الحسنة وقيمها النبيلة من عوامل استقرار وتقدم المجتمع وعلى جميع الأصعدة، وسوء الأخلاق من أسباب تفكك المجتمع وانهياره وذوبانه في هوية غيره (دويكات،٢٠١٣، ص ١٣٩).

وبهذا تمثل الهوية الأخلاقية مطلباً حيوياً ومهماً في أعداد الأبناء في تحمل دورهم والقيام بها خير قيام من اجل المشاركة في بناء المجتمع، فالهوية الأخلاقية هي التي يجب غرسها داخل الفرد أيا كان موقعه في المجتمع ، حيث أن الفرد يحقق فائدة لجميع أفراد المجتمع في جميع الأصعدة، وما يلمسه المجتمع من خلل واضطراب يرجع إلى جانب كبير منه إلى سوء أخلاقية الفرد (كريسون، ٢٠٠٤، ص ٨٧).

أن أي فرد لا يمكن أن يستغني عن الآخرين فهو بحاجة إليهم دائما ليتحقق شعوره بالرضا والاطمئنان ويتحقق عنده التوافق السليم مع ذاته ومع الآخرين بما يعزز ثقته بالعالم من حوله ، وعندما تضطرب تفاعلات الفرد بالآخرين فان شخصية الإنسان تضطرب وتتأزم ومن الممكن ان يصاب بالكثير من الاضطرابات النفسية والعقلية فضعف العلاقات الاجتماعية الشديدة من ضمن العوامل التي قد تهيئ لمحاولات الانتحار (هانت وهيلتن ، ١٩٨٨ ،ص٢٨١).

وتبرز أهمية الانتماء الاجتماعي في كون المجتمع الإنساني هو السبيل الوحيد لتحقيق الخبرات الخاصة بالأفراد وان المجتمع الإنساني ظاهرة ملازمة للبشرية منذ نشأتها استقرت عليها المفاهيم الاجتماعية منذ عدة قرون وتوصلت إلى حقيقة راسخة انه ليس للإنسان حيلة في العيش من دون الجماعة لان التفاعل الذي يمثل السلوك الارتباطي القائم بين الإفراد وبين المجموعات يعتمد على أدوار اجتماعيه موزعه بينهم يؤدونها للمساعدة في تنظيم حياتهم المدنية وتكاملها عبر حلقات متصلة مترابطة. (صالح، ١٩٨٧، ص ١٢٧)

وقد أشار فيلدمان (Feldman) إلى أن علاقات الفرد مع الآخرين توفر المساعدة الكبيرة في التكيف مع أحداث الحياة الضاغطة، وان الدعم الاجتماعي يساعد على زيادة قدرة الفرد على مواجهة الصدمات والكوارث والتعامل معها (Feldman , 1989 .p. ١٨٧).

والشباب الجامعي جزء من أفراد المجتمع يتأثرون بكل هذه المتغيرات بما يوجه سلوكهم في اتجاهات معينة ، فعندما يدخلون البيئة الجامعية يطلعون على خبرات وتجارب ومعلومات اوسع مما قد تعلموها وعرفوها في مدة حياتهم السابقة ، فجزء كبير من معتقداتهم تتضح اكثر من خلال قراءتهم ومناقشاتهم مع أساتذتهم وزملائهم، او من خلال بعض المقررات الدراسية التي تتضمن معلومات عن الجوانب الأخلاقية، اذ ان الجامعة لم تعد مجرد وسيلة إعداد للحياة ، وانما اصبحت جزءا من الحياة نفسها ، وعالمها عالم جديد ، يختلف نمط الحياة فيه عن اي نمط سابق لحياة الطلبة ، فهي ذات مشكلات تختلف عن المراحل السابقة ، وغنية بمواقفها وخبراتها الجديدة (ادهم ، ٢٠٠٧، ص ٦) .

وبناءً على ما تقدم يمكن ايجاز اهمية البحث الحالي بالآتي:-

يعد البحث الحالي إضافة مهمة وجديدة للمعرفة الأكاديمية ، وبوابة لمشاريع بحوث جديدة في هذا المجال ويجري البحث الحالي على شريحة إنسانية مهمة ، وفي مرحلة حاسمة من حياتهم ، فهم ينتقلون من خلالها من مرحلة نمائية إلى أخرى ويقومون بإدارة جوانب مهمة في المجتمع مستقبلا، كونها تسهم بشكل متواضع برفد الباحثين والدارسين بالمعلومات الخاصة بمجال البحث في هذا المجال .

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي الى:

١. تعرف مستوى الهوية الأخلاقية لدى الطلبة المتعرضين للضغوط الصدمية.
٢. تعرف مستوى الانتماء الاجتماعي لدى الطلبة المتعرضين للضغوط الصدمية.
٣. تعرف مستوى العلاقة بين متغيرات البحث (الهوية الأخلاقية والانتماء الاجتماعي) لدى الطلبة المتعرضين للضغوط الصدمية.

حدود البحث:

الحدود البشرية : طلبة جامعة الانبار المتعرضون للضغوط الصدمية للتخصص العلمي والانساني والنوع الاجتماعي (ذكور- اناث)

الحدود الزمانية :العام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠) .

الحدود المكانية : جامعة الانبار الكليات العلمية والكليات الانسانية

تحديد المصطلحات

اولاً- الهوية الأخلاقية **Moral Identity**: عرفها كلّ من :

- بلاسي((Blasi, 1984)

إحدى آليات التنظيم الذاتي التي تحفز سلوك الفرد بالاتجاه الذي يكون فيه أخلاقياً، أي انه مفهوم ذاتي منظم من مجموعة من السمات الأخلاقية .(Blasi, 1984.p. 128)

- بيركمان (Bergman،٢٠٠٢)

تمثيل عقلي للخصائص الاخلاقية التي يحملها الشخص في الذاكرة من خلال الترميز ويستعملها الشخص بوصفها قاعدة لتعريف ذاته للاخرين (Bergman , 2002,p. ١٠٤).

- أعتمد الباحث تعريف بلاسي في البحث الحالي بوصفه تعريفاً نظرياً للهوية الاخلاقية.
- التعريف الاجرائي : هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب الجامعي علي مقياس الهوية الاخلاقية المعتمد في البحث الحالي.

ثانياً- الانتماء الاجتماعي **Moral Identity**: عرفها كل من :

- تاجفل وتورنر : ((**Tajfel& Turner 1986**علاقة نفسية مشتركة بين أعضاء المجموعة والوعي لدى أفرادها بان لهم هوية جماعية مشتركة ومصيراً جماعياً مشتركاً (Tajfel & Turner، ١٩٨٦ :١٠٨).
- زهران (٢٠٠٤) : " شعور يتضمن الحب المتبادل ، والقبول والتقبل ، والارتباط الوثيق بالجماعة وهو يعبر عن توحد الفرد مع الجماعة " (زهران، ٢٠٠٤: ٢٦٧) .
- التعريف النظري : تبنى الباحث تعريف (Tajfal & Turner، ١٩٨٦) بوصفه الحجر الأساس في النظرية المعرفية التي يعتمدها البحث الحالي في القياس والتفسير.
- التعريف الاجرائي : هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب الجامعي علي مقياس الانتماء الاجتماعي المعتمد في البحث الحالي.

ثالثاً: الضغوط الصدمية ((Traumatic Stress عرفها كل من:-

- **(Foa & et al,1999)**:

التغيرات الحاصلة لدى الأفراد بعد التعرض للصدمة في عدة افكار وافتراضات، يحملها الافراد عن الذات (قيمتها ، قوتها، احترامها، كفاءتها) وعن العالم (الكراهية، والمغزى) وعن التفاعل بين الذات والاخرين (المودة، والامان، والثقة) وإنَّ هذه التغيرات تؤدي دوراً مهماً في الاستجابة العاطفية للصدم (Foa & et al،١٩٩٩: ٣٠٣)

- التعريف النظري للضغوط الصدمية : وقد تبنى الباحث تعريف(Foa & et al،١٩٩٩) كتعريفا نظريا للضغوط الصدمية.
- التعريف الاجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب الجامعي على المقياس التشخيصي للضغوط الصدمية .

الاطار النظري والدراسات السابقة:

اولاً: الهوية الأخلاقية:

مقدمة:

تظهر الهوية الأخلاقية الدرجة التي يكون فيها أحدٌ ما أخلاقياً، وهذا يعني أن ذلك صفة مؤكدة أو مركزية لإحساس الفرد بذاته (Blasi, 1984, p. ٢١٩).

إن الهوية الأخلاقية يُنظر لها على أنها مصدر قوي للدافعية الأخلاقية، وذلك يعني الدافع للتصرف أخلاقياً، وهذا ناتج من رغبة الناس في المحافظة على الاستقامة الذاتية (Blasi, 1984,p. ١٢٨). وفي البحوث التجريبية فان الهوية الأخلاقية ارتبطت بالسلوك الأخلاقي في مجموعة من السياقات، مثلاً الأفراد الذين هويتهم الأخلاقية مركزية لمفهومهم الذاتي كانوا من المحتمل أكثر أن يقوموا بالتبرع بالطعام إلى المحتاجين (Aquino, 2002,p. ١٤٣٠). وفي سياق الألعاب مثلاً فان لاعبي كرة القدم الذين أشاروا إلى هوية أخلاقية عالية كذلك اتضح إنهم لديهم سلوك اقل تكراراً مضاد للمجتمع حينما يلعبون كرة القدم كمحاولة خداع حكم المباراة ودفع لاعب الفريق المنافس، ولهذا فان الهوية الأخلاقية كانت مرتبطة ليس فقط بالسلوك الأخلاقي ولكن كذلك مرتبطة بالحكم الأخلاقي (Sagel, 2006,p. ٤٦٢).

النظريات التي تناولت الهوية الأخلاقية :

١. نظرية التنافر المعرفيcognitive dissonance theory

على وفق نظرية التنافر المعرفي يميل الأفراد إلى التصرف الأخلاقي لأنهم يرغبون النظر إلى أنفسهم بصورة متسقة وغير متنافرة ويحاولون صرف أو حل أي تناقضات في سلوكهم وشخصيتهم، فإذا أمكنهم الوصول إليها وبشكل بارز فأنهم يميلون إلى العمل بشكل تعاوني وأخلاقي من أجل الحفاظ على هذا الاتساق وإذا لم يتمكنوا من الوصول إلى ذلك لا يشعرون بالحاجة إلى التصرف الأخلاقي
(Aquino and Reed, 2002,p. ١٤٢٤)

وقد أقترح هذه النظرية أوّلاً (Festinger ١٩٥٧، ١٩٥٨، ١٩٦٤) لتوضيح سلسلة من الملاحظات الرئيسة، وإن المسلمةَ الرئيسة هي أن الأفراد يواجهون إحساس بالضجر أو المضايقة ويسمى التنافر المعرفي Cognitive Dissonance حينما يواجهون موقفين معرفيين يناقض أحدهما الآخر، على سبيل المثال عندما يعتقد الشخص بأنّه نموذج لشخص إيثاريaltruistic" " ويرى نفسه كذلك، وعلى الرغم من هذا فانه نادراً ما يتبرع بالمال أو يعطي الصدقة للمحتاجين. أي من هذه التضاربات بين مواقفه أو إعتقاداته وسلوكه سيثيران هذا الإحساس من التنافر الذي يظهر مشاعر من الذنب والإحراج والقلق والغضب ومواقف سلبية أخرى
(Beauvois & Joule, 1999,p. ٤٧).

٢. نظرية تحقيق الذات **Self-verification theory**

طوّر هذه النظرية وليام سوان (William b. Swann، ١٩٨٣) وطبقاً لنظرية تحقيق الذات يكافح الأفراد وبشكل مستمر لبناء وتهذيب والدفاع عن هوياتهم الذاتية، وتتضمن هذه الهويات العديد من الخصائص مثل أدوارهم في الحياة قواهم، وقيمهم، واعتقاداتهم ، وسمعتهم، وبسبب هذا يجاهد الأفراد للمحافظة والدفاع عن هذه الهويّات، فهم سينهمكون في وسائل عدة للمحافظة على هذه الهويات، أحياناً هم سيرفضون في أغلب الأحيان التعليقات التي تناقض مفهومهم لذاتهم لضمان بقاء سلامة هوياتهم، بدلاً من ذلك يحاولون إيجاد الفرص التي من المحتمل أن تؤكّد هذه التصورات، وبعضهم سيهذبون هويّاتهم أحيانا بشكل تدريجي لضمان هذه التصوّرات، ويمكن أن تقاوم المعلومات والتعليقات المستقبليةَ. وسينشغلون في أغلب الأحيان بالأَفعال التي تؤكد هوياتهم. إذا عدّو أنفسهم وطنيين مثلا قد يختارون الجهاد من أجل بلادهم (Swann, 1995,p. ٣٨١).

٣. أنموذج الذات بلاسي **Self- Model Blasi**،

يشير أنموذج بلاسي في الذات الأخلاقية moral self إلى أن على الفرد الأخلاقي في البداية أن يحدد السلوك الأخلاقي الصحيح، ثم يجب عليه أن يضمن ذلك الشعور بالمسؤولية للقيام بالسلوك الأخلاقي الجيد، فالفرد لا يكون مدفوعاً للقيام بالسلوك الأخلاقي نتيجة التهديد المستمر للذات، وإنما لأن الذات تكون مسؤولة، إذن فالفرد مدفوع للقيام بالسلوك الأخلاقي الصحيح بسبب الحاجة الداخلية للاتساق الذاتي (Narvaez and Lapsley, 2009,p. 192 self consistency). وأن عدم قيام الفرد بالسلوك الأخلاقي رغم مقدرته عليه يهدد الهوية الأخلاقية للذات، وأخيراً يجب عليه أن يكبح النزعات والدوافع المتناقضة مع الهوية الأخلاقية، وأن يبتعد عن الخوض في الإستراتيجيات الدفاعية defensive strategies التي تتعارض مع إحساسه المضمر بالقلق الذي يتزايد من خلال ذلك التضارب. .(Lapsley, 2004,p. 201)

ويشير إنموذج بلاسي (١٩٨٤) إلى أن الأفراد قد يحصلون على الهوية الأخلاقية من خلال مركز القناعة الأخلاقية moral conviction. اقترح بلاسي (١٩٩٣) بأن الهوية الأخلاقية تؤدي دوراً حاسماً في الفعل الأخلاقي، وذلك لأن الأفراد يعملون جاهدين من أجل إيجاد التناسق والتوافق بين قناعاتهم الأخلاقية وسلوكياتهم ، وهذا يعني أن السلوك يجب أن يكون مطابقاً لعدالة أو نزاهة الفرد، إن المسؤولية بهذه الإحساسات الضاغطة تجعل الذات تبدو كمصدر للإلزام والنزاهة الأخلاقية التي تشدد على فكرة الاتساق الأخلاقي للسلامة والتكامل . (Blasi, 1984,p. 131)

ومن المفاهيم المهمة في نظرية بلاسي أيضاً مفهوم الشخصية الأخلاقية moral personality، إذ يرى بلاسي أن مصطلح الشخصية الأخلاقية يشير إلى الشخصية المرتبطة بصورة أو بأخرى بالتوظيف الأخلاقي moral functioning ، حيث يكون الشعور الأخلاقي moral sense متجذراً بعمق في شخصية الفرد الذي يستطيع أن يرتقي بالفعل الأخلاقي moral action أو يستطيع بطريقة أو بأخرى أن يحافظ على التزاماته الأخلاقية في حياته اليومية ، لذا فإن القدرة على عيش حياة أخلاقية تمثل العامل الحاسم في "متغيرات

الشخصية" . وفقاً لـ بلاسي فإن هنالك على الأقل ثلاثة عوامل مهمة لفهم أهمية الشخصية الأخلاقية وهي : (Blasi, 1993,p. 122)

أولاً : الإرادة القوية : Strong will

تتكون الإرادة الأخلاقية من مجموعة من الميول والنزعات الثابتةstable dispositions (سمات Traits) التي تؤدي دوراً مساعداً في تعزيز السلوك الفعال effective behavior ، وتلك الميول والنزعات هي التي تجعل بإمكاننا تحقيق أهدافنا الأخلاقية، وتتضمن هذه الميول القدرة على تأخير إشباع الرغبات، والتدريب في السيطرة على الدوافع، واستخدام ميكانزمات الدفاع Defense mechanisms ومهارات الكفاح لمواجهة الظروف الصعبة.

ثانياً : النية الحسنة :Good will

استخدم بلاسي عبارة النية الحسنة لوصف الهوية الأخلاقية، التي تمثل هوية فعلية مركبة من الفئات الأخلاقية، لذلك فإن النية الحسنة تكون عميقة ومركزية ومؤثرة وباعثة تجاه المبادئ الأخلاقية، وتتكون النية الحسنة عند الفرد عندما يكون بمقدوره أولاً أن يميز (معرفياً) ما هي المبادئ الأخلاقية، ومن ثم محاولة حيازتها خلال حياة الفرد. في ضوء هذا الفهم نرى إن كل من الإرادة القوية والنية الحسنة ينسجمان مع النظرة التي ترى بأن المبادئ الأخلاقية تكون في الشخصية .interpersonal

ثالثاً: أخلاقيات الفرد :Person Morality

تجلب أخلاقيات الفرد الانتباه للقيم الأخلاقية moral values للمميزات الشخصية المحددة البعيدة عن أي اعتبارات بين شخصية، ويتضمن هذا العامل الثالث التمثيل الفردي لشخصانية personhood الفرد التي قد تسمى بأخلاقيات الفرد (.(Lapsley, 2004,p. 192)

ثانياً: الانتماء الاجتماعي :

هنالك العديد من النظريات التي تناولت مفهوم الانتماء الاجتماعي منها :

١. نظرية ماسلو:

يؤكد ماسلو انه عندما يشبع الفرد حاجاته الفسيولوجية وحاجات الامن تبدأ الحاجة الى الانتماء بالظهور اذ يشير فروم انها تنشأ من تمزق الروابط الاولى مع الطبيعة. ويبدأ الفرد بالحاجة الى تكوين علاقات اجتماعية وتكوين اسرة والى الاحساس بالانتماء لمؤسسة مهنية او اجتماعية ويعد اشباع الحاجة الى الانتماء والقبول من الاخرين محبتهم ضرورياً لحصول الفرد على الاطمئنان والا ادى الى شعور الفرد بالقلق والتوتر مما يجعله يندفع الى القيام بسلوك عشوائي او سلوك غير اجتماعي لخفض التوتر الناشئ عن عدم الاشباع

(الوقفي، ١٩٩٨، ص ٣٤٨). كما يحصل الانتماء من خلال التوحد مع الناس والاذعان لهم والتوافق معهم وقبول الانماط السلوكية والمعايير والقيم والاتجاهات في المجتمع (صالح، ١٩٨٧، ص ١٣١).

٢. نظرية فستنكر:

يبدأ فستنكر بمسلمة وهي ان الناس لديهم دافع لتقييم آرائهم ومشاعرهم وقدراتها من خلال مقارنتها اما بمعايير موضوعية (واقع مادي) او بسلوك الاخرين (واقع اجتماعي) وطالما ان المعايير الموضوعية للسلوك غير متاحة وان العالم الاجتماعي متخبط وغامض في اغلب الاحيان فأن النظرية تقرر ان الافراد ليس امامهم سوى استخدام سلوك الاخرين بوصفه مصدراً للمعلومات ومعياراً للمقارنة ومن ثم فان هذه النظرية تقدم دافعاً اخر للانتماء من حيث انه يتمثل في الحاجة الى تقويم الذات (self– evaluation) ذلك ان هذه المعلومات وغيرها من المقارنات تساعدنا في تقييم انفسنا وتحديد خصائصنا البارزة او المميزة لنا وتمكننا من بناء هويتنا فنعرف هل ان افكارنا واحكامنا او وجهات نظرنا صحيحة وهل ان مشاعرنا مناسبة في وضع معين وهل نحن ننجز كما يجب او هل ان انجازنا كان كما يجب وفي ذلك مؤشر مهم لتشكيل الجماعة والانتماء لها اذ ان مثل هذه المقارنات والمعلومات لا يمكن الحصول عليها الا من خلال وجودنا مع الاخرين وارتباطنا معهم (show & constanz, 1970,p. ٢٢٢).

٣. نظرية الهوية الاجتماعية ١٩٧٩ (**tajfal & turner**):

تركز هذه النظرية على احساس الفرد البالغ بالانتماء الى جماعة معينة واتجاهاته ومشاعره المصاحبة لتلك العضوية بوصف ذلك جزءاً مهماً من مفهوم الفرد عن ذاته، اذ يستمد تقديره بشكل اساس من القيم التي يسبقها على الجماعة التي ينتمي اليها ويمكن تحديد الفرضيات الاساسية للنظرية بالاتي:

اولاً: يتألف مفهوم الذات لدى الفرد من مكونين هما: الهوية الشخصية والهوية الاجتماعية تشير الهوية الشخصية الى الخصائص الشخصية للفرد مهاراته او موهبته، اما الهوية الاجتماعية فتشير الى خصائص الجماعات التي يتوحد بها الفرد كعضويته في جماعة عرقية معينة .

ثانياً: ان السلوك الاجتماعي عبارة عن خط متصل يقع بين قطبين متطرفين، يتمثل القطب الاول بالعلاقات الشخصية ما بين الافراد (intrepresonal) التي تبرز فيها حقائقهم المنفردة بعيداً عن تأثيرات الفئات الاجتماعية التي ينتمون اليها، كعلاقة بين الزوج وزوجته، اما القطب الاخر فيتمثل بالعلاقات ما بين الجماعات (intergroup) ، التي تحدد بسلوك الافراد بوصفهم اعضاء في فئات اجتماعية معينة بعيداً عن العلاقات الشخصية، مثل سلوك الجنود المنتمين الى جيش متقاتلين اثناء المعركة، وتبرز الهوية الشخصية اذا كان التفاعل يحدث بين الافراد، وتبرز الهوية الاجتماعية اذا كان التفاعل يجري بين الجماعات، وكلما كان اعضاء الجماعة اكثر قرباً في سلوكهم من القطب ، ما بين الجماعات ، واكثر قرباً من انجاز التغيير الاجتماعي، كلما أضهروا اتساقاً اكبر في سلوكهم نحو اعضاء الجماعات الخارجية.

ثالثاً: يكافح الافراد لتحقيق مفهوم ايجابي عن ذواتهم عبر المحافظة على تقديرهم لذواتهم او تعزيزه ، الامر الذي يدفعهم للمحافظة على هوية اجتماعية ايجابية ترفع من تقديرهم لذواتهم، عبر اجراء مقايسات تواؤمية بين جماعاتهم والجماعات الخارجية ذات الصلة، اما في حالة نشوء هوايات سلبية ، فقد يلجأ الناس، او للأخرين

ويجب ان يكون كافياً لأحداث الهوية ، وتتطلب عملية التصنيف الاجتماعي ان لا يبقى تمثيل الافراد على ان كلاً منهم متفرد ، بل على ان كلاً منهم هو تجسيد لنموذج الجماعة وحسب أنموذج الهوية الاجتماعية عند زيادة بروز الانتماء الى جماعة ما ، فأن افرادها يتوحدون اكثر من الجماعة الداخلية ويقللون التميز بين الذات والجماعات الداخلية ولكنهم بنفس الوقت يفاقمون التميز بين الجماعات (الاختلافات). ومن اسباب الشعور بالهوية الاجتماعية الايجابية في الانتماء للجماعة ، هو تجارب الفرد المقيمة ايجابياً في ارتباطه بجماعته الداخلية لذا فأن النتائج الايجابية لنجاح الجماعة او تحقيق اهداف مشتركة لاعضاء الجماعة تعزز مشاعرهم بقيمتهم الذاتية، وتبرز هذه المشاعر الايجابية من الاسهام الحقيقي في تحقيق اهداف الجماعة او من التواجد مع جماعة (محمد، ٢٠٠٩، ص ٨٠).

وطبقاً لنظرية الهوية الاجتماعية فأن هويتنا الاجتماعية تتألف من عدد من التوحدات نتمتع بها مع جماعة اجتماعية متنوعة وليست جميعها بارزة لدينا دائماً، لتلائم سياق معين وتلعب العلاقات الاجتماعية دوراً مهماً في نظرية الهوية الاجتماعية اذ ميز تاجفل وتيرنر (tajfel & turner) ١٩٧٩، صفات اساسية للبناء الاجتماعي الاوسع لتحديد الهوية الاجتماعية والانتماء والعلاقات بين الجماعات المبنية عليها والصفات هي :

١. امكانية عبور حدود الجماعة، هل الافراد قادرون على التنقل من جماعة الى اخرى؟
٢. استقرار العلاقات بين الجماعة ، هل يمكن ان تتغير طبيعة العلاقة بين الجماعات؟
٣. سرعة الاختلافات في المكانة بين الجماعات، هل هي مبررة؟

وبناء على ما تراه نظرية الهوية الاجتماعية فثم ما يدفعنا لتقديم انتمائنا للجماعة ايجابياً وذلك لتعزيز هويتنا الاجتماعية ، وبمقارنة جماعتنا الداخلية مع الجماعات الخارجية تحقق تميزاً ايجابياً افضل لجماعتنا الداخلية فعند انتمائنا الى جماعة اجتماعية مفضلة بمقارنة مع غيرها ستحقق هوية اجتماعية ايجابية وهنالك ثلاث مقدما للمقارنة وهي:

- ادخال الافراد لعضويتهم في جماعاتهم كجانب من مفهوم ذاتي بمعنى ان يعرفوا شخصياً بجماعة داخلية.
- سماح الموقف الاجتماعي لاجراء المقارنات الاجتماعية التي تمكن من اختيار او تقديم الصفات او السمات ذات العلاقة، فليس كل الفروق تمتلك دلالة تقييمية.
- الجماعة الداخلية لا تقارن نفسها مع اي جماعة اخرى متاحة معرفياً، وانما يجب ان تكون مدركة على انها جماعة مقارنة مناسبة على اساس التشابه او التقارب او البروز الموقفي ويرى تراندس واخرون (triads & et.al) ان الانتماء لا يعطي لجماعة اجتماعية هوية ايجابية الا من خلال المقارنة مع جماعة اخرى ، اذ يعتمد مفهوم الذات وصورتها على انتماءات الجماعة بطريقة ما، وخاصة على التميز بين جماعات الفرد الداخلية والجماعات الخارجية.

الدراسات السابقة:

١. دراسة الدبغي (٢٠٠٣) الهوية الاجتماعية / الانتماء وعلاقته بالاستقرار النفسي والتصنيف الاجتماعي لدى موظفي الدولة

هدفت الدراسة الى قياس الهوية الاجتماعية / الانتماء والاستقرار النفسي والتصنيف الاجتماعي لدى موظفي الدولة الحكومية بأمانة العاصمة صنعاء ، وقد بلغت العينة (٣٧٦) موظفاً وموظفة اختيروا بطريقة عشوائية . وبمعالجة البيانات احصائياً باستخدام الاختبار التائي وتحليل التباين الاحادي والثنائي واختبار نيومان كولز ومعامل ارتباط بيرسون . توصل الباحث الى ان عينة البحث تتمتع بمستوى مقبول من الهوية الاجتماعية/ الانتماء ومستوى معتدل من الاستقرار النفسي (محمد، ٢٠٠٩: ١٥٠).

٢. دراسة (**Hunter**، ٢٠١٠)

- **الهوية الأخلاقية لمعلمي الفئات المحرومة**
- **MORAL IDENTITY OF TEACHERS OF THE UNDERPRIVILEGED**

هدفت هذه الدراسة على التحقق من الفرضية الآتية: هل هناك اختلاف في الهوية الأخلاقية للمعلمين الذين يخدمون الطلاب المحرومين في الأحياء الفقيرة في المدن مع المعلمين الذين يخدمون الطلاب الأكثر ثراءاً في الضواحي. وقد صُنف المعلمون على أساس البيئة التعليمية (داخل المدينة أو في الضواحي)، والخبرة التعليمية (خبرة أقل من عشر سنوات أو أكثر من عشر سنوات)، والمستوى التعليمي للمعلمين (البكالوريوس أو دراسات عليا). وتكونت عينة البحث من (٦١) معلماً موزعين كالتالي معلمين داخل المدينة عددهم(٢٩) ومعلمي الضواحي عددهم (٣٢)؛ المعلمون الذين عملوا أقل من عشر سنوات عددهم (٢٧)، أما الذين خبرتهم أكثر من عشر سنوات فان عددهم (٣٤)؛ والمعلمون الحاصلون على البكلوريوس عددهم (٢٢)، والمعلمين الذين لديهم شهادة دراسات عليا عددهم (٣٩). استخدم اختبار تعريف القضايا كمقياس للحكم الأخلاقي، لم تكشف درجات المعلمين عليه عن فروق ذات دلالة إحصائية في جميع تصنيفاتهم. وقائمة الكشف عن الممارسات الدينية (Quest Scale on the Religious Life Inventory The Batson، ١٩٨٣).وكشفت نتائج تحليل التباين الآحادي ANOVA انه لاتوجد فرق كبير بين معلمي المدينة الداخلية ومعلمي الضواحي على هذا القائمة ، وكذلك لا يوجد فرق كبير بين المعلمين الذين تقل خبرتهم عن عشر سنوات وأولئك الذين خبرتهم عشر سنوات أو أكثر، وكانت فقط أعلى الدرجات في القائمة للمعلمين الحاصلين على الشهادة العليا من المعلمين مع درجة البكالوريوس أدت إلى اختلاف كبير بين هذين الفئتين من المعلمين.وأكدت هذه الدراسة بأن بيئة المدرسة في المدينة، وخدمة التدريس الأطول، والشهادة العليا من شأنها جميعا أن تؤدي إلى هوية أخلاقية أقوى من المعلمين الذين يقومون بالتدريس في الضواحي، وخبرة أقل من (١٠) سنوات، وبدرجة البكالوريوس.

٣. دراسة (طلاك، ٢٠١٥): الانتماء الاجتماعي وعلاقته بتوسيع المعلومات لدى طلبة الجامعة

يهدف البحث الى : (التعرف على الانتماء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة) و

(تعرف توسيع المعلومات لدى طلبة الجامعة) و (التعرف على العلاقة الارتباطية بين الانتماء الاجتماعي وتوسيع المعلومات . اقتصر البحث الحالي على طلبة جامعة بابل كلية التربية للعلوم الانسانية وتم اختيار (١٠٠) طالب وطالبة بالاسلوب العشوائي . ولتحقيق اهداف البحث تبنى الباحث مقياس الانتماء الاجتماعي (للعبودي) تألف من (٧٤) فقرة . كما تبنى الباحث مقياس توسيع المعلومات لدى طلبة الجامعة
(الصريفي ، ٢٠٠٨)، واستخرج الباحث دلالات الصدق والثبات للمقياسين وبعد تطبيق المقياس على عينة البحث الاساسية ومعالجتها احصائياً كانت النتائج كالاتي :

١. يمتلك طلبة الجامعة الانتماء الاجتماعي بشكل عالٍ .
٢. يمتلك طلبة الجامعة توسيع المعلومات بشكل منخفض.
٣. وجود علاقة موجبة بين الانتماء الاجتماعي وتوسيع المعلومات (طلاك ، ٢٠١٥)

منهج البحث وإجراءاته:

أولا : منهجية البحث:

استعمل الباحث منهج البحث الوصفي الارتباطي في هذه الدراسة وذلك لملاءمته لأهداف البحث الحالي وطبيعتها اذ انه يعد من مناهج البحث الاكثر استعمالاً ولاسيما في مجال علم النفس والتربية والمنهج الوصفي هو احد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم بوصف ظاهرة أو مشكلة محددة ووصفها كميا وذلك من خلال جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة(ملحم،٢٠١٠ :٣٧٠).

ثانيا : مجتمع البحث:

تألف مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة الانبار إذ بلغ عددهم (٢٠٠١٥) طالباً وطالبة موزعين على (١١) كلية علمية و (٧) كليات انسانية للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠) ، اذ بلغ عددهم (٨٣٨٢) طالباً وطالبة للتخصص العلمي، بلغت نسبتهم (٤٢%) من حجم المجتمع و (١١٦٣٣) طالباً وطالبة للتخصص الانساني جامعيين بلغت نسبتهم (٥٨%) من المجتمع، وموزعين أيضاً بواقع (٨٠٩٧) طالباً نسبتهم (٤٠) من المجتمع، و(١١٩١٨) طالبة نسبتهن (٦٠%) من المجتمع، والجدول(١) يوضح ذلك.

الجدول(١)

مجتمع البحث موزع بحسب التخصص والنوع

نوع التخصص	اعداد الطلبة		المجموع
	ذكور	أناث	
التخصص العلمي	3964	4418	8382
التخصص الانساني	4133	7500	11633
المجموع	8097	11918	20015

ثالثا : عينة البحث:

بما أن عينة البحث الحالي هم طلبة الجامعة المتعرضون للضغوط الصدمية فقد قام الباحث بتطبيق المقياس التشخيصي على عينة من المجتمع الأصلي اقترحوا أن تكون عينة التشخيص(٣٠٠) طالبٍ وطالبة من مجموع المجتمع الكلي لطلبة جامعة الانبار كما مبين في الجدول (٢) ، لذلك قام الباحث بالاختيار العشوائي الطبقي لعينة تعد تشخيصية من جامعة الانبار طبق عليهم مقياس (Foa،٢٠١٣) التشخيصي .

جدول (٢)

عينة التشخيص تتوزع وفقاً للنوع والتخصص

نوع التخصص		**اعداد الطلبة**		**المجموع**
		ذكور	**أناث**	
التخصص العلمي	**العلوم**	25	40	65
	الهندسة	25	36	61
التخصص الانساني	**الاداب**	35	54	89
	التربية للعلوم الانسانية	35	50	85
المجموع		120	180	300

-عينة البحث الأساسية:

بعد قيام الباحث بتقديم أداة البحث التشخيصية (Foa،٢٠١٣) على (٣٠٠) طالبا وطالبة أفرزت الأداة التشخيصية وجود)٢٠٠(طالبا وطالبة لديهم ضغوط صدمية بواقع (١١٨) طالباً طالبة تخصصهم انساني و (٨٢) طالباً و طالبة تخصصهم علمي لذلك اعتمدت كعينة للبحث الحالي والجدول (٣) يبين ذلك.

جدول (٣)

عينة البحث الأساسية موزعة بحسب النوع والتخصص

نوع التخصص		اعداد الطلبة		المجموع
		ذكور	أناث	
التخصص العلمي	العلوم	18	28	46
	الهندسة	15	21	36
التخصص الانساني	الاداب	27	33	60
	التربية للعلوم الانسانية	30	28	58
المجموع		90	110	200

رابعا: أدوات البحث:

الأداة الأولى-

مقياس تشخيص ما بعد الصدمة (**Post traumatic Diagnostic Scale**) ويرمز له اختصارا (Foa) (PDS-5، ٢٠١٣).

وصف المقياس:

اعتمد مقياس(PDS-٥) لـ .(Foa، ٢٠١٣) المعرب من قبل (عمران ،٢٠١٧) هو مقياس تشخيصيّ، يقيم امتلاك الافراد للضغوط الصدمية (PTSD) يمكن من خلاله تشخيص الأفراد المتعرضين للضغوط الصدمية ، بلغ المقياس (٢٣) فقرة، و كانت نقاط القطع (٤٦)، فالأفراد الذين يحصلون على درجات أعلى من (٤٦) يكون لديهم ضغوط صدمية (PTSD) وذلك يعد المعيار المحدد من (Foa & et al.، ٢٠١٣) في التشخيص (عمران ،٢٠١٧ ، ص ٦٢-٦٤)

الأداة الثانية: مقياس الهَوية الأَخلاقية

١. بعد الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة اعتمد الباحث اداة الهوية الاخلاقية" المبنية من قبل (البياتي، ٢٠١٥) ويتكون مقياس البحث من (٢٧) فقرة وتم تحديد بدائل الإجابة بخمسة بدائل كونها تناسب المرحلة العمرية لطلبة الجامعة، وهي كالاتي (دائِماً، غالِباً، أَحياناً، قَليلاً، نادِراً) اعطت لها أوزان من (٥-١) للفقرات الايجابية، وبالعكس بالنسبة للفقرات السلبية وبذلك فأن أعلى درجة للمقياس تكون (١٣٥)، وأقل درجة (٢٧). وقد اجرى الباحث تحليل منطقي واحصائي لفقرات المقياس للتأكد من ملائمته للعينة الحالية وكالاتي:

٢. تَحليل فقرات المقياس منطقياً

عُرضت فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال التربية وعلم النفس بلغ عددهم (١٠) محكم لإبداء آرائهم في صلاحية الفقرات والبدائل، اذ تم عرض فقرات المقياس على المحكمين لغرض ابداء ارائهم بمدى فهم العبارات ووضوح التعليمات للمستجيب وكذلك مدى مثيل فقرات المقياس للسمة المقاسة وفي ضوء ارائهم تمت الموافقة على جميع الفقرات اذ ان جميعها حصلت على نسبة اتفاق اكثر (٨٠%) إذ ان قيمة كاي المحسوبة كانت اكبر من قيمة كاي الجدولية والبالغة (٣.٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١)، وبذلك تم الابقاء على جميع فقرات المقياس .

٣. وضوح التعليمات والفقرات وحساب الوقت مقياس الهوية الأخلاقية :

لتحقيق ذلك طبق الباحث الاداة على عينة بلغ عدد أفرادها (٣٠) طالباً وطالبة، اختيرت بطريقة عشوائية. وتبين من خلال التطبيق أن تعليمات الإجابة على المقياس وفقراته كانت واضحة وليست هناك حاجة لتعديل أي منها، وكان الوقت الذي استغرقه أفراد العينة في استجاباتهم على المقياس تراوح بين (١٥– ٢٣) دقيقة .

٤. التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الهوية الأخلاقية:

لتحقيق ذلك طبق الباحث الاداة على العينة المشخصة المكونة من(٢٠٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة الانبار. قام الباحث بالتحليل الاحصائي للفقرات وكالاتي

١. القوة التَمييزية للفَقرات

لغرض القيام بتحليل فقرات المقياس واستخراج قوتها التمييزية قام الباحث بتصحيح الاجابات لفقرات المقياس وترتيب الدرجات من الاعلى الى الادنى واختير نسبة (٢٧%) من الدرجات العالية تمثل المجموعة العليا ونسبة (٢٧%) من الدرجات المنخفضة تمثل المجموعة الدنيا ، ولان العينة مكونة من (٢٠٠) طالب وطالبة لذا كان عدد افراد العليا (٥٤) فرد وكذلك الدنيا كانت ايضاً (٥٤) فرد. وبأستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لكل فقرة، وعدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٠٦) والتي كانت (٢.٠٠). وقد كانت الفقرات جميعها مميزة اذ تراوحت القوة التمييزية لها بين (٢,٩٨– ٨.٥٤٦) .

٢. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس ، على عينة التحليل البالغة (٢٠٠) طالب وطالبة وهي العينة نفسها التي استخرجت فيها القوة التمييزية، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠.٣٢٤– ٠.٥٤٤). وهي اكبر من القيم الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (٠.١٣٩) بمستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) وبذلك تم الابقاء على جميع الفقرات .

٣. مؤشرات الصدق والثبات :

فيما يأتي الخطوات التي اتبعها الباحث لغرض التحقق من خصائص الصدق والثبات لمقياس الهَوية الأَخلاقية :

أ- صدق المقياس : **Scale Validity**

تم التحقق من صدق المقياس بواسطة مؤشرين للصدق هما: صدق الظاهري، وصدق البناء، وعلى النحو الآتي:

١. الصدق الظاهري:

تم تحقيقه في المقياس وذلك بعرضه على مجموعة من المحكمين في مجال العلوم التربوية والنفسية والبالغ عددهم (١٠) محكم وقد تمت الموافقة على جميع فقرات المقياس في صدقها الظاهري.

٢. صدق البناء :**Construct Validity**

يكون المقياس صادقاً في بنائه وذلك عندما تتوفر فيه مؤشرات منها القوة التمييزية للفقرات ومعامل ارتباط الفقرة بدرجة المقياس الكلية (Anastasi،١٩٨٨:١٥٤).لذلك تم تحقق صدق البناء من خلال ايجاد الباحث قوة الفقرات التمييزية ومعاملات الارتباط وقد كانت جميعها دالة احصائياً.

٣. الثَّبات **Reliability** : استخرج الباحث الثبات كالاتي

مُعادلة (ألفا كرونباخ) **Cronbach's Alpha**:

من اجل استخراج الثبات وفقاً لهذه الطريقة تم استعمال جميع استمارات العينة البالغة (٢٠٠) استمارة ، وباستعمال معادلة ألفا كرونباخ بلغ معامل الثبات للمقياس (٠.٨٤) وهو معامل ثبات ذو دلالة إحصائية إذ إن الحصول على معامل ثبات كلي عالٍ بهذه الطريقة يدل على أن ثبات الاختبار يجب أن يكون عالياً (الصمادي والدرابيع: ٢٠٠٤: ١٩٨).

الأداة الثالثة: مقياس الانتماء الاجتماعي

بعد الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة تبنى الباحث مقياس الانتماء الاجتماعي المبنى من قبل (الجشعمي ، ٢٠١٣) اذ استند المقياس على مفهوم الانتماء الاجتماعي من خلال تبنيها النظرية المعرفية (نظرية الهوية الاجتماعية) لتاجفل وتيرنر وتعريفهما(Tjfal & Turner، ١٩٨٦) للانتماء الاجتماعي، وهو (علاقة نفسية مشتركة بين أعضاء المجموعة والوعي لدى أفرادها بان لهم هوية مشتركة ومصير اجتماعي مشترك).

يتكون مقياس الانتماء الاجتماعي من ثلاثة مجالات هي (العلاقات الانسانية، والمشاركة والمساندة الوجدانية، والهوية الاجتماعية) وتم صياغة (١٠) فقرات لكل مجال من المجالات الثلاثة اذ أصبح عدد الفقرات (٣٠) فقرة للمقياس وبصيغته الأولية. وقد اعتمدت الباحثة أسلوب(ليكرت) ذي البدائل الخمس ، وهي

(تنطبقُ عليّ بِدرجة كبيرة جدا، تنطبقُ عليّ بِدرجة كبيرة، تنطبقُ عليّ بِدرجة معتدلة، تَنطبقُ عليّ بِدرجة قَليلة، لا تنطبقُ عليّ مطلقا). قام الباحث بمراجعة منطقية واحصائية لفقرات المقياس للتأكد من ملائمته للعينة الحالية وكالاتي

١. صلاحية الفقرات (التحليل المنطقي للفقرات):

لتحقيق هذا الغرض عرضت فقرات هذا المقياس والبالغة (٣٠) فقرة ، موزعة بين ثلاثة مجالات (مَجال العلاقات الإنسانية ، مَجال المُساندة والمشاركة الوجدانية ، مَجال الهوية الاجتماعية) على (١٠) من السادة المحكمين المختصين في التربية وعلم النفس ، ولتحليل اراء المحكمين على فقرات مقياس الانتماء الاجتماعي ، فقد استعمل الباحث مربع كاي(Chi-Square) لبيان الفروق بين الموافقين وغير الموافقين، وعدت كل فقرة صالحة عندما تكون قيمة مربع كاي المحسوبة اكبر من قيمة كاي الجدولية (٣.٨٤) بمستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١)، اذ كانت القيمة المحسوبة لجميع الفقرات دالة احصائياً .

٢. التطبيق الاستطلاعي :

ذلك تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٣٠) طالباً وطالبة كما هو موضح واتضح ان اجابات الطلبة على المقياس واضح في جوانبه جميعها، وتستغرق الإجابة عليه بين (١٢- ٢٢) دقيقة وبمتوسط زمني مقداره (١٥) دقيقة .

٣. التحليل الإحصائي للفقرات:

لتحقيق ذلك قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة مكونة من(٢٠٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة الانبار. قام الباحث بالتحليل الاحصائي للفقرات وكالاتي

١. القوة التَمييزية للفَقرات

لغرض القيام بتحليل فقرات المقياس واستخراج قوتها التمييزية قام الباحث بتصحيح الاجابات لفقرات المقياس وترتيب الدرجات من الاعلى الى الادنى واختير نسبة (٢٧%) من الدرجات العالية تمثل المجموعة العليا ونسبة (٢٧%) من الدرجات المنخفضة تمثل المجموعة الدنيا ، ولان العينة مكونة من (٢٠٠) طالب وطالبة لذا كان عدد افراد العليا (٥٤) فرد وكذلك الدنيا كانت ايضاً (٥٤) فرد. وبأستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين لكل فقرة، وعدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٠٦) والتي كانت (٢.٠٠). وقد كانت الفقرات جميعها مميزة اذ تراوحت القوة التمييزية لها بين (٣,٤٥٣- ١٢.٠٣٤) .

٢. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسن بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس ، على عينة التحليل البالغة (٢٠٠) طالب وطالبة وهي العينة نفسها التي استخرجت فيها القوة التمييزية، وقد تراوحت قيم معاملات

الارتباط بين (٠.٤١٢- ٠.٥٦٣). وهي اكبر من القيم الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (٠.١٣٩) بمستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) وبذلك تم الابقاء على جميع الفقرات .

٣. مؤشرات الصدق والثبات :

فيما يأتي الخطوات التي اتبعها الباحث لغرض التحقق من خصائص الصدق والثبات لمقياس الهوية الأخلاقية :

أ- صدق المقياس : **Scale Validity**

تحقق الباحث من صدق المقياس باستعمال مؤشرين للصدق هما: صدق الظاهري، وصدق البناء، وعلى النحو الآتي:

١. الصدق الظاهري:

تم تحقيقه من خلال عرض فقرات المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية والبالغ عددهم (١٠) خبيراً وقد اتفقوا على الفقرات التي تقيس المفهوم التي أُعدت لقياسه.

٢. صدق البناء :**Construct Validity**

تم التحقق من صدق البناء لمقياس الانتماء الاجتماعي من خلال حساب القوة التمييزية وارتباط الفقرة بالدرجة الكلية.

٣. الثبات **Reliability** : تم استخراج ثبات المقياس كالاتي

معادلة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha:

لاستخراج الثبات وفقاً لهذه الاسلوب تم استعمال جميع بيانات العينة البالغة (٢٠٠) فرد لمقياس الانتماء الاجتماعي، وباستعمال معادلة ألفا كرونباخ بلغت قيمة معامل الثبات للمقياس (٠.٨١) وهو مُعامل ثبات ذو دلالة إحصائية إذ إن الحصول على معامل ثبات كلي عالٍ بهذه الطريقة يدل على أن ثبات الاختبار يجب أن يكون عالياً (الصمادي والدرابيع: ٢٠٠٤: ١٩٨).

سادسا: الوسائل الإحصائية :

اعتمد الباحث على الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك لتحقيق أغراض البحث الحالي وفي تحليل البيانات هي كالآتي :

١. الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على مستوى الهوية الاخلاقية والانتماء الاجتماعي.

٢. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-Test): استخدمت في الاتي:

أ. لاستخراج قوة تمييز فقرات مقياس الهوية الأخلاقية

ب. لاستخراج تمييز فقرات مقياس الانتماء الاجتماعي

٢. مربع كآي (**Chi – Square**) :

معرفة لفروق ذات الدلالة الاحصائية بين عدد الخبراء لمقياس الهوية الاخلاقية والانتماء الاجتماعي .

٣. معامل ارتباط بيرسون (**Person Correlation Cofficient**) :

أ- حساب معامل ارتباط درجة الفقرة مع الدرجة الكلية لمقياس الهوية الأخلاقية ، ومقياس الانتماء الاجتماعي .

ب- لحساب علاقة ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الهوية الاخلاقية والانتماء الاجتماعي

٤. معادلة ألفا – كرونباخ (**Alfa Cronbach Formula**) : لحساب الثبات لمقياسي الهوية الأخلاقية و الانتماء الاجتماعي

عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الأول: -قياس مستوى الهوية الاخلاقية لدى طلبة الجامعة المتعرضين للضغوط الصدمية.

تبين أن الوسط الحسابي لدرجات عينة طلبة الجامعة على مقياس الهوية الاخلاقية بلغ (٨٠.٤٣٥) درجة وبانحراف معياري قدره (٩.٥٩٩) درجة ، بينما بلغ الوسط الفرضي (٨١) درجة وبعد استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة (٠.٨٣٠-) وهي غير ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) مما يشير إلى ان الهوية الاخلاقية توجد بدرجة متوسطة لدى طلبة الجامعة المتعرضين للضغوط الصدمية والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول(٤)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط النظري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لعينة طلبة الجامعة على مقياس الهوية الاخلاقية.

نوع العينة	العدد	درجة الحرية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة(٠.٠٥)
طلبة الجامعة	200	199	80.435	9.599	81	0.830-	1.96	**غير دال**

لذا نستنتج ان أفراد العينة يتمتعون بالهوية الاخلاقية بدرجة متوسطة، وقد يعود هذا إلى الظروف التي يمر بها الفرد العراقي وانعكاساتها على الهوية الاخلاقية. ويرى (بلاسي) أن السلوك الاخلاقي او الهوية الاخلاقية ليس ببساطة نتيجة مباشرة للمعرفة ولكن في الرغبة بالتصرف على وفق أساليب تكون متسقة مع إحساس ذاتي كونه أخلاقياً ، والأفراد قد يتعهدون بعمل معين حتى مع تقديم ثمن لذلك لأنهم يريدون أن يروا أنفسهم أو يبقوا شخصياتهم لطيفة اجتماعياً، ومنظور "بلاسي" يرى أن الهوية الشخصية تعمل معاً في تزويد

الدافع للعمل الأخلاقي (Blasi, 1993,p. ١٠٥). لذلك فأن الرغبة في التصرف اخلاقياً النابعة من احساس ذاتي تقل نتيجة الاوضاع المتدهورة التي يمر بها البلد ونتيجة للافراد المتعرضين لضغوط صادمة.

– الهدف الثاني: –قياس مستوى الانتماء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة المتعرضين للضغوط الصدمية.

تبين أن الوسط الحسابي لدرجات عينة طلبة الجامعة على مقياس الانتماء الاجتماعي بلغ (٩١.٠٣٢) درجة وبانحراف معياري قدره (٨.٥٤٥) درجة في حين بلغ المتوسط النظري (٩٠) درجة وبعد استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة (١.٦٩) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٩٩) مما يشير إلى ان الانتماء الاجتماعي يوجد بدرجة متوسطة لدى طلبة الجامعة المتعرضين للضغوط الصدمية والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول(٥)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط النظري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لعينة طلبة الجامعة على مقياس الانتماء الاجتماعي.

نوع العينة	العدد	درجة الحرية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة(٠.٠٥)
طلبة الجامعة	**200**	**199**	**91.012**	**8.545**	**90**	**1.69**	**1.96**	غير دال

ويمكن تفسير هذه النتيجة بالرجوع إلى الظروف غير الطبيعية والقاسية التي مرت على المجتمع العراقي، وعلى افرازات تلك الظروف من ضغوطات جعلت الناس يشعرون يبتعدون عن بعضهم البعض في ظل غياب او ضعف المؤسسات الرسمية .وحسب تفسير نظرية الهوية الاجتماعية لـ(تاجفل وتيرنر)، التي ركزت على انتماء الأفراد للمجموعات الاجتماعية الكبرى، وعلى دراسة عناصر القوة والاختلاف بينهما، وهي تتميز عن الفئات الاجتماعية بان الوعي الجماعي والشعور بالمصير الاجتماعي المشترك المتولد لدى الأفراد بالانتماء للمجموعة هو الذي يشكل العامل النفسي الاهم في تعريف تكتلهم (Tajfal, 1986,p. ٢٢٥).

الهدف الثالث: التعرف على العلاقة الارتباطية بين الهوية الاخلاقية والانتماء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة المتعرضين للضغوط الصدمية . للتعرف على هذا الهدف، استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation) لدرجات أفراد العينة على مقياس الهوية لاخلاقية ودرجاتهم على مقياس الانتماء الاجتماعي، فكانت النتائج كما مبينة في الجدول(٦).

جدول (٦)

معامل الارتباط والقيمة التائية بين الهوية الاخلاقية والانتماء الاجتماعي

العدد	قيمة معامل الارتباط بين الهوية الاخلاقية والانتماء الاجتماعي	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠.٠٥)
		المحسوبة	الجدولية	
200	**0.322**	**4.806**	**1.96**	دالة

يتبين مما ذكر ان قيمة الارتباط بين الهوية الاخلاقية والانتماء الاجتماعي بلغت (٠.٣٢٢) وهي علاقة طردية ولمعرفة دلالة العلاقة استخدم الباحث اختبار (t–test) لدلالة معامل الارتباط وتبين ان القيمة المحسوبة (٤.٨٠٦) وهي اكبر من قيمتها الجدولية البالغة (١.٩٦) عند دلالة مستوى (٠.٠٥) ودرجة الحرية (١٩٨)، وهذا يعني ان العلاقة بين الهوية الاخلاقية والانتماء الاجتماعي هي علاقة طردية دالة بمعنى كلما زادت الهوية الاخلاقية للفرد زاد الانتماء الاجتماعي لديه وبالعكس . ويمكن تفسير ذلك من أن الهوية الاخلاقية تؤدي الى مشاركة الآخرين وتجعلنا نتحرك للمساعدة، فالانتماء لا يجعلنا أكثر تفهما وحبا فحسب، بل يجعلنا مواطنين صالحين في هذا العالم، فضلا عن أن الأشخاص الذين لا نعرفهم وغرباء عنا تماما قد يصبحون مهمين بالنسبة لنا لأننا نرى أو نسمع عن معاناتهم فأننا نريد الإستجابة بطريقة ما وتقديم العون لهم (Segal, 1997,p. 123.)

الاستنتاجات:

١. أن مجموعة الطلبة المتعرضين للضغوط الصدمية يمتلكون مستوى متوسطاً من الهوية الاخلاقية وأن هذه السمة غير دالة إحصائيا لدى هذه العينة لأن القيمة التائية المحسوبة كانت اقل من القيمة التائية الجدولية.
٢. أن مجموعة الطلبة المتعرضين للضغوط الصدمية يمتلكون مستوى متوسط من الانتماء الاجتماعي وأن هذه السمة غير دالة إحصائيا لدى هذه العينة لأن القيمة التائية المحسوبة كانت اقل من القيمة التائية الجدولية.
٣. أن العلاقة الارتباطية بين متغير الهوية الاخلاقية والانتماء الاجتماعي بالنسبة لعينة الطلبة المتعرضين للضغوط الصدمية كانت طردية دالة احصائيا وهذا يعني كلما زادت الهوية الاخلاقية كلما زاد الانتماء الاجتماعي وبالعكس.

التوصيات:

على ضوء نتائج البحث يمكن للباحث أن يوصي بالآتي :

١. تضمين النشاطات الجامعية العلمية والثقافية والاجتماعية قدرا أكبر من تعزيز الهوية الاخلاقية لدى طلبتها.

٢. تشجيع الطلبة على الاسهام في انشطة الكلية المختلفة وذلك بهدف تنمية العلاقات القائمة على الحب والتعاون والعطاء ونكران الذات بما يخدم اهدافهم واهداف مجتمعهم بشكل عام .

٣. تتولى الوحدات الإرشادية في الكليات والجامعات العراقية مهمة تشخيص الطلبة الذين يعانون من الضغوط الصدمية بغية وضع برامج إرشادية لتنمية سمة الهوية الاخلاقية والانتماء الاجتماعي .

٤. بناء برنامج إرشادي لتنمية الهوية الأخلاقية والانتماء الاجتماعي لدى الطلبة المتعرضين للضغوط الصدمية.

Recommendations:

In light of the research results, the researcher can recommend the following :

1. The university's scientific, cultural and social activities include a greater degree of strengthening the moral identity of its students.
2. Encouraging students to contribute to the various activities of the college with the aim of developing relationships based on love, cooperation, giving and self-denial in a way that serves their goals and the goals of their community in general .
3. The extension units in the Iraqi colleges and universities assume the task of diagnosing students who suffer from shock pressures in order to develop counseling programs to develop the characteristic of moral identity and social affiliation.
4. Building a counseling program to develop moral identity and social affiliation among students exposed to shock pressures.

المقترحات:

على وفق ما توصل أليه البحث يمكن للباحث اقتراح الدراسات الآتية :

١. تطبيق الدراسة الحالية على عينات اخرى من جامعات دراسية اخرى كجامعة الموصل والبصرة وبغداد وغيرها وعقد مقارنات بين نتائج الدراسة مع نتائج الدراسة الحالية

٢. تطبيق الدراسة الحالية على عينات اخرى مثل طلبة المرحلة الاعدادية ومقارنه نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية .

٣. اجراء دراسة تهدف التعرف على العلاقة بين الهوية الاخلاقية ومتغيرات اخرى (كموقع الضبط ، والالتزام الديني ، واحترام الذات) لدى طلبة الجامعة .

٤. القيام بدراسة للتعرّف على الهوية الاخلاقية وعلاقتها بحيوية الضمير لدى طلبة الجامعة .

Suggestions:

According to the findings of the research, the researcher can suggest the following studies:

1. Applying the current study to other samples from other study universities such as the University of Mosul, Basra, Baghdad, and others, and making comparisons between the results of the study with the results of the current study.
2. Applying the current study to other samples such as middle school students and comparing its results with the results of the current study.
3. Conducting a study aimed at identifying the relationship between moral identity and other variables (such as the location of control, religious commitment, and self-esteem) among university students.
4. Carrying out a study to identify the moral identity and its relationship to the vitality of the conscience among university students.

المصادر:

اولا: المصادر العربية:

١. ابو عيطة ، سهام درويش (٢٠٠٢) : مبادئ الارشاد النفسي ، دار الفكر، الاردن .

٢. أدهم،علي عيسى(٢٠٠٧):الالتزام الديني وعلاقته بالنمو الخلقي لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الآداب ، جامعة المستنصرية العراق.

٣. البياتي ، محمد سليمان ابراهيم (٢٠١٥): الاخلاق الانسانية في القرآن والسنة النبوية ونظريات علم النفس ، المجلة العراقية للعلوم التربوية والنفسية وعلم الاجتماع ، المجلد ١ ، العدد ١ ، بغداد .

٤. جاسم ،شاكر مبدر والموزة ، اشواق سامي (٢٠٠٨). الضغوط الصدمية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدئي، مجلة البحوث النفسية والتربوية ، العدد(١٩) مجلد(١)، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد.

٥. الجشعمي ، علياء قاسم (٢٠١٣) . النزاهة الاخلاقية وعلاقتها بالانتماء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير، جامعة القادسية ، كلية التربية للعلوم الانسانية.

٦. الدبغي، كفاح سعيد (٢٠٠٣): الهوية الاجتماعية والاستقرار النفسي وعلاقتها بالتصنيف الاجتماعي لدى الموظفين، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق.

٧. دويكات، بدر (٢٠١٣): دور ممارسة النشاط الرياضي المدرسي في تنمية القيم الخلقية لدى الطلبة من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية في محافظة نابلس. رسالة ماجستير غير منشورة.

٨. زهران، سناء حامد(٢٠٠٤): إرشاد الصحة النفسية، لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب، ط١، علا الكتب، القاهرة، مصر .

٩. الشيخ ، رواء ناطق صالح نوري (٢٠٠٢). بعض الأعراض المصاحبة لاضطراب ما بعد الضغوط الصدمية وعلاقتها ببعض المتغيرات ، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة المستنصرية، آداب.

١٠.صالح ، قاسم حسين (١٩٨٧). الانسان من هو ؟ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مطبعة جامعة بغداد.

١١.الصمادي، عبد الله، والدرابيع، ماهر (٢٠٠٤): القياس والتقويم النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق، ط١، دار وائل للنشر، مؤته.

١٢.طلاك، مدين نوري (٢٠١٥): الانتماء الاجتماعي وعلاقته بتوسيع المعلومات لدى طلبة الجامعة ، مجلة العلوم الانسانية / كلية التربية للعلوم الانسانية ، المجلد ٢٢، العدد ٢.

١٣.ظافر ، سوسن سمير عبد الله (٢٠٠٥ . (أثر التدريب على المهارات الاجتماعية في تنمية الالتزام الأخلاقي لدى طالبات المرحلة المتوسطة رسالة غير منشورة كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، العراق.

١٤.عبدالناصر، جمال (٢٠١٠) . حاجتنا الى الأخلاقwww.aluk.net/cu/ture.

١٥.العطراني ، سعد سابط والدراجي ،حسن علي سيد (٢٠١٥). الادراكات نحو الذات والعالم وعلاقتها باضطراب مابعد الضغوط الصدمية لدى المتعرضين للضغوط الصدمية، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، العدد (٤٧)، كلية تربية ابن رشد ، جامعة بغداد .

١٦.عمران،حنان موسى (٢٠١٧). ادراكات ما بعد الصدمة وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى الطلبة المتعرضين للصدمة، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية تربية ابن رشد ، جامعة بغداد

١٧.اللحياني، أزهار صلاح عبد المجيد (٢٠١١): التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية في بعض المتغيرات الإكاديمية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.

١٨.كريسون، أندريه (٢٠٠٤): المشكلة الأخلاقية والفلاسفة، ترجمة عبد العليم محمود وأبو بكر ذكرى،القاهرة،مهرجان القراءة للجميع.

١٩.محمد ، ثابت والطائي، ذكرى (٢٠٠٩). الانتماء الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية. الاساسية وعلاقته ببعض المتغيرات ، مجلة التربية والعلم ، المجلد ١٦، العدد(١).

٢٠.مقدادي، يوسف موسى (٢٠١٣): إثر برنامج إرشادي جمعي معرفي سلوكي مستند إلى تعليم تحصين ضد التوتر في خفض مستوى أعراض اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى طلبة الجامعة، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، مجلد (٧)، العدد (٢)، جامعة السلطان قابوس.

٢١.ملحم ، سامي محمد (٢٠١٠)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط٦،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ـ الاردن.

٢٢.هانت ، سونيا، وهيلتن ، جينيفر (١٩٨٨ :(نمو شخصية الفرد والخبرة الاجتماعية ، ترجمة قيس النوري ، دار الشؤون القافية العامة للنشر والتوزيع ، بغداد.

٢٣.الوقفي، راضي (١٩٩٨). مقدمة في علم النفس . ط٣. دار الشروق للنشر والتوزيع. عمان.

Sources:

First: Arab sources:

1. Abu Eita, Siham Darwish (2002): Principles of psychological counseling, Dar Al-Fikr, Jordan.
2. Adham, Ali Issa, (2007): Religious commitment and its relationship to moral development among university students, unpublished Master Thesis, College of Arts, Al-Mustansiriya University, Iraq.
3. Al-Bayati, Muhammad Sulaiman Ibrahim, (2015): Human Ethics in the Qur'an, Prophetic Sunnah, and Theories of Psychology, Iraqi Journal of Educational, Psychological, and Sociology, Volume 1, Issue 1, Baghdad.
4. Jassim, Shaker Mubdar and Al-Moza, Ashwaq Sami (2008). Trauma pressures and their relationship to academic achievement for fifth-grade primary students, Journal of Psychological and Educational Research, No. (19) Volume (1), College of Education for Girls, University of Baghdad.
5. Al-Jashaami, Alia Qassem (2013). Moral integrity and its relationship to social affiliation among university students, MA, Qadisiyah University, College of Education for Humanities.
6. Al-Dabbagh, Kifah Saeed (2003): Social identity and psychological stability and its relationship to social classification among employees, unpublished doctoral thesis, College of Arts, University of Baghdad, Iraq.
7. Dweikat, Badr (2013): The role of school sports activity in developing moral values among students from the viewpoint of physical education teachers in the Nablus governorate. A magister message that is not published.
8. Zahran, Sanaa Hamed, (2004): Mental Health Guidance for Correcting Emotions Feelings and Beliefs, First Edition, Ola Al-Kutub, Cairo, Egypt.

9. Sheikh, Rawa Nateq Saleh Nouri (2002). Some of the symptoms associated with post-traumatic stress disorder and its relationship to some variables, unpublished Master Thesis, Al-Mustansiriya University, Arts.

10. Salih, Qasim Hussain (1987). A human being who is he? Ministry of Higher Education and Scientific Research, Baghdad University Press.

11. Al-Smadi, Abdullah, and Al-Daraabi, Maher (2004): Psychological and educational evaluation and evaluation between theory and practice, 1st edition, Wael Publishing House, Mu'tah.

12. Talak, Madian Nuri (2015): Social affiliation and its relationship to expanding information among university students, Journal of Humanities / College of Education for Humanities, Volume 22, No. 2.

13. Zafer, Sawsan Samir Abdullah (2005): The effect of training on social skills in developing moral commitment among middle school students. Unpublished thesis, College of Education, Al-Mustansiriya University, Iraq.

14. Abdel Nasser, Jamal (2010): Our need for ethics. Www.aluk.net/cu/ture

15. Al-Atrani, Saad Sabit, Al-Daraji, Hassan Ali Syed (2015). Perceptions towards the self and the world and its relationship to the post-traumatic stress disorder of those exposed to trauma pressures, Journal of Educational and Psychological Research, No. (47), College of Education, Ibn Rushd, University of Baghdad.

16. Imran, Hanan Musa (2017). Post-traumatic perceptions and their relationship to psychological unity among students subjected to trauma, Master Thesis (unpublished) College of Education, Ibn Rushd, University of Baghdad.

17. Al-Lehyani, Salah Abdul-Majeed Azhar (2011): Moral thinking and its relationship to social responsibility in some academic variables among a sample

of students from Umm Al-Qura University in Makkah Al-Mukarramah, unpublished Master Thesis, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.

18. Cresson, André (2004): The Moral Problem and Philosophers, translated by Abdel-Alim Mahmoud and Abu Bakr Zekra, Cairo, Reading for All Festival.

19. Muhammad, Thabet and Al-Tai, Zekra (2009). Social affiliation among students of the College of Basic Education and its relationship to some variables, Journal of Education and Science, Volume 16, No. (1).

20. Miqdadi, Yusef Mousa (2013): following a behavioral, group-based, counseling program based on teaching an anti-stress immunization education to reduce the level of symptoms of post-traumatic stress disorder among university students, Journal of Educational and Psychological Studies, Volume (7), No. (2), Sultan Qaboos university.

21. Melhem, Sami Muhammad (2010), Research Methods in Education and Psychology, 6th Edition, Al Masirah House for Publishing, Distribution and Printing, Amman – Jordan.

22. Hunt, Sonia, Helton, Jennifer (1988): The Growth of Individual Personality and Social Experience, translated by Qais Al-Nuri, General Rhyme Affairs House for Publishing and Distribution, Baghdad.

23. Al-Waqfi, Radi (1998). Introduction to Psychology. 3rd floor. Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution. Amman.

ثانياً: المصادر الاجنبية:

Second: Foreign sources:

1. Anastasi, A. (1988) : **psychological testing** , new York : Macmillan publishing.
2. Aquino, And Americus Reed II (2002), "the self-importance of Moral Identity", **Journal o personality and Social Psychology**, 83 (6), 1423-1440.
3. Aquino, Karl, Reed, A. II be Stefan Thai c, Dan Freeman (2007), Grotesque and dark beauty: How moral identity and mechanisms of moral disengagement influence cognitive and emotional reactions to war, **journal of Experimental social psychology** 43 (2007) 385-392.
4. Beauvois, J. L., & Joule, R. V. (1999). **A radical point of view on dissonance theory**. In E. Harmon-Jones & J. Mills (Eds.), Cognitive dissonance: Progress on a pivotal theory in social psychology (pp. 43–70). Washington, DC: American Psychological Association.
5. Bergman, R. (2002), **Why Be moral? A conceptual model from Developmental Psychology**. Human Development vole, 45(2), pp104-124.
6. Blasi, A. (1984). **Moral identity: Its role in moral functioning**. In Wkurtines & J. Geertz (Eds.) Morality, Moral behavior and moral development, (pp. 128-139) New York: Wiley.
7. Blasi . (1993). the **development of identity: Some implications for moral functioning**. "In G. G. Noam & T. E. Wren (Eds.), Cambridge, MA: MIT Press. Journal of The moral self, (pp. 99-122).
8. Feldman R and Saletsky, R. D.: (1989). **Teacher Locus of Control and Susceptibility to Expectancy. Information about self and student**, psychological Abstract.

9. Festinger, L. (1958). **Sampling and related problems in research methodology**. American Journal of Mental Deficiency, 64(2), 358-369.
10. Foa, E. B., & Rothbaum, B. O. (1999). **Treating the trauma of rape: cognitive-behavioral therapy for PTSD**. New York, USA: The Guilford Press
11. Foa, E. B., (2013): **A Comparison of Exposure Therapy**, Stress Inoculation Training, and Their Combination for Reducing Posttraumatic Stress Disorder in Female Assault Victims. Focus, 7(2), 290-306.
12. Hunter, (2010), **Moral identity of teachers of the underprivileged**, from harvard university's dash repository,
13. Glenn, Andrea L. Et, al, (2010): **Moral identity in psychopathy**, Judgment and Decision Making, vol. 5, no. 7, December 2010, pp. 497-505.
14. Lapsley, D. and D. Narvaez: (2004): M**oral Development, self and identity** (Lawrence Erlbaum Associates, Mahwah, NJ).
15. Sagel, L. D., Kavussanu, M. & Dude, J. L. (2006): Goal orientations and moral identity as predictors of prosaically and antisocial functioning in male association football players, **Journal of sports sciences**, 24, 455-466. PubMed die: 10.
16. Narvaez. D & Lapsley, (2009), **Moral development**, self and identity. (pp. 189-212). Mahwah, NJ: Erlbaum.
17. Nicole, Jarrett (2017): Mindfulness and Forgiveness Buffer Distress: Associations with Interpersonal Transgression Blameworthiness. **Counseling and Values 62:2**, 198-215
18. Swann, w. B., & Schroeder, D.G. (1995). **the search for beauty and truth: A Frame work for understanding reactions to evaluations**. Personality and social psychology Bulletin.
19. Tajfal & Turner J. (1986): **The social identity theory of psychology of infer group relations** 2nd , Chicago: Nelson-Hall.